فسبحان من لا انقضاء لدوام ملكه ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم من القبيلة صالحا ان اى بان
اعبدوا الله وحدوه فاذا هم فريقان يختصمون فى الدين فريق مؤمنون من حيث ارساله
عليهم وفريق كافرون قال للمكذبين يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة اى بالعذاب
قبل الرحمة حيث قلتم ان كان ما اتيتنا به حقا فأتنا بالعذاب لولا هلا تستغفرون الله
من الشرك لعلكم ترحمون فلا تعذبون قالوا اطيرنا اصله تطيرنا ادغمت التاء فى الطاء
واجتلبت همزة الوصل اى تشاءمنا بك وبمن معك اى المؤمنين حيث قحطوا المطر وجاعوا
قال طائركم شؤمكم عند الله اتاكم به بل انتم قوم تفتنون تختبرون بالخير والشر وكان
فى المدينة مدينة ثمود تسعة رهط اى رجال يفسدون فى الارض بالمعاصى منها قرضهم
الدنانير والدراهم ولا يصلحون بالطاعة قالوا اى قال بعضهم لبعض تقاسموا اى
احلفوا بالله لنبيتنه بالنون والتاء وضم التاء الثانية واهله اى من آمن به
اى نقتلهم ليلا ثم لنقولن بالنون والياء وضم اللام الثانية لوليه اى ولى دمه ما شهدنا
حضرنا مهلك اهله بضم الميم وفتحها اى اهلاكهم وهلاكهم فلا ندرى من قتلهم
وانا لصادقون ومكروا فى ذلك مكرا ومكرنا مكرا اى جازيناهم بتعجيل عقوبتهم
وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اهلكناهم وقومهم
اجمعين بصيحة جبرائيل او برمى الملائكة بحجارة يرونها ولا يرونهم فتلك بيوتهم خاوية
خالية ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الاشارة بما ظلموا بظلمهم اى بكفرهم ان فى ذلك
لآية لعبرة لقوم يعلمون قدرتنا فيتعظون وانجينا الذين امنوا بصالح وهم اربعة
آلاف وكانوا يتقون الشرك ولوطا منصوب باذكر مقدرا وقبله ويبدل منه اذ قال
لقومه اتأتون الفاحشة اى اللواط وانتم تبصرون يبصر بعضكم بعضا انهماكا فى العصية
ائنكم بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين لتأتون الرجال
شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون عاقبة فعلكم فما كان جواب قومه الا
ان قالوا اخرجوا آل لوط اهله من قريتكم انهم اناس يتطهرون من ادبار الرجال
فانجيناه واهله الا امرأته قدرناها بتقديرنا من الغابرين الباقين فى العذاب

وامطرنا عليهم مطرا هو حجارة السجيل اهلكتهم فساء بئس مطر المنذرين بالعذاب
مطرهم قل يا محمد الحمد لله على هلاك كفار الامم الخالية وسلام على عباده الذين اصطفى
هم الله بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاخرى
وتركه خير لمن يعبده اما يشركون بالياء والتاء اى اهل مكة به الآلهة خير لعابديها امن خلق
السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا فيه التفات من الغيبة الى التكلم
به حدائق جمع حديقة وهو البستان المحوط ذات بهجة حسن ما كان لكم ان تنبتوا شجرها
لعدم قدرتكم عليه أاله بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين فى مواضعه
السبعة مع الله اعانه على ذلك اى ليس معه اله بل هم قوم يعدلون يشركون بالله امن جعل
الارض قرارا لا تميد باهلها وجعل خلالها فيما بينها انهارا وجعل لها رواسى جبالا اثبت
بها الارض وجعل بين البحرين حاجزا بين العذب والملح لا يختلط احدهما بالآخر أاله
مع الله بل اكثرهم لا يعلمون توحيده امن يجيب المضطر المكروب الذى مسه الضر اذا دعاه
ويكشف السوء عنه وعن غيره ويجعلكم خلفاء الارض الاضافة بمعنى فى اى يخلف كل قرن
القرن الذى قبله أاله مع الله قليلا ما تذكرون تتعظون بالفوقانية والتحتانية وفيه
ادغام التاء فى الذال وما زائدة لتقليل القليل امن يهديكم يرشدكم الى مقاصدكم فى ظلمات
البر والبحر بالنجوم ليلا وبعلامات الارض نهارا ومن يرسل الرياح بشرا بين يدى
رحمته اى قدام المطر أاله مع الله تعالى الله عما يشركون به غيره امن يبدأ الخلق
فى الارحام من نطفة ثم يعيده بعد الموت وان لم تعترفوا بالاعادة لقيام البراهين
عليها ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات أاله مع الله اى لا يفعل شيئا مما ذكر الا
الله ولا اله معه قل يا محمد هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان معى الها فعل
شيئا مما ذكر وسألوه عن وقت قيام الساعة فنزل قل لا يعلم من فى السموات والارض
من الملائكة والناس الغيب اى ما غاب عنهم الا لكن الله يعلمه وما يشعرون اى كفار مكة كغيرهم
ايان وقت يبعثون بل بمعنى هل ادارك وزن اكرم فى قراءة وفى اخرى ادارك بتشديد
الدال واصله تدارك ابدلت التاء دالا وادغمت فى الدال واجتلبت همزة الوصل اى بلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)